المحاضرة الأولى :مفهوم إضطرابات السلوك

تمهيد :

تتباين الإضطرابات السلوكية والإنفعالية في أسبابها و مستوى شدتها وفي أثارها ومدى استمرارها .فالإضطرابات الإنفعالية والسلوكية كثيرة ومتعددة وتكاد تشترك فيما بينها من حيث أنها تعيق الطفل من الإستفادة من طاقاته وقدراته واستخدامها على نحو فعال في عمليات التعلم والإكتساب وفي التفاعلات الاجتماعية مما ينعكس ذلك في تدني مفهوم الذات لديه ، الأمر الذي ينتج عنه سوء تكيفه النفسي والإجتماعي .

1- تعريف اضطراب السلوك

يعرفه روس Rose 1992 الاضطراب السلوكي هو اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين ممن لهم علاقة بالفرد (فاروق مصطفى ص 41.)

2- نسبة إنتشار الإضطرابات السلوكية :

النسبة المعتمدة في معظم الدول للإضطرابات السلوكية تقدر بـ 2 % تتوزع حسب الشدة من النوع البسيط أو المتوسط أما الحالات الشديدة فهي قليلة جدا ، أما من حيث الجنس والعمر فالدراسات تشير إلى أن اضطرابات السلوكية أكثر شيوعا لدى الذكور بضعفين إلى 5 أضعاف منها لدى الإناث.من حيث الزمن فهي قليلة الحدوث في المرحلة الإبتدائية و ترتفع أثناء المراهقة لتنخفض بعدها .

3- محكات تحديد الإضطرابات السلوكية :

3-1 شدة و تكرار السلوك :من المحددات التي ينبغي أخذها بعين الإعتبار للحكم على السلوك بأنه مضطرب درجة شدة و تكرار السلوك فالسلوك يعتبر منحرف عن المعايير المقبولة إذا بلغ حد التطرف أو الإفراط مع استمراره لفترة زمنية طويلة .

3-2 انحراف السلوك عن المعايير المقبولة :فالشخص السوي هو المتوافق مع المعايير الإجتماعية .أما الشخص المضطرب سلوكيا هو الذي لا يتوافق مع معايير المجتمع ،والسلوك قد يعتبر شاذ في مجتمع أو ثقافة معينة ولا يعد كدلك في ثقافة أخرى .

3-3- علاقة الإضطرابات السلوكية بالمتغيرات الديمغرافية :لا يعد السلوك مضطربا إلا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لنرى مدى ملائمته لها . و من هذه المتغيرات العمر ، والنوع ، والموقف ، ومستوى التعليم .

3-4- الفروق الفردية : الأخذ بعين الإعتبار بعض الصفات و الخصائص المختلفة .

4 معايير تحديد السلوك الشاذ :

-**المعيار الإحصائي** :فكرة التوزيع الطبيعي تعني أن الطبيعة تميل للإعتدال و التوسط ، و أكثر الحالات تقع في حقل المتوسط بينما يقع القليل منها على طرفي التطرف مثل الذكاء

-**المعيار الاجتماعي**:المجتمع يضم مجموعة العادات والتقاليد والآراء والأفكار التي تسود سلوك أفراده ، فإذا خرج الأفراد عن هذه المعايير أعتبر سلوكهم شاذا .وهكذا يكون التوافق بين سلوك الأفراد و قيم المجتمع هو السواء ويكون عدم التوافق شذوذا .

-**المعيار الفردي** :يحلل(موس و هانت) في كتابهما أسس علم الشذوذ النفسي البناء الشخصي إلى الآراء التي نعلنها عمن هو شاذ وسوي .فإذا انسجمت تصرفات الناس مع آرائنا و أفكارنا إعتبرناها سوية .وإذا أختلفت عن آرائنا و وجهة نظرنا اعتبرناها غير سوية

-**المعيار الطبيعي**: الإستواء أو النظامية هو العمل وفق ما تقتضيه الطبيعة أما الشذوذ فيكون عند الإنسان بعمل ما يكون ضد الطبيعة ،أو هو العمل المناقض للطبيعة، أو هو إنحراف بالغ في سلوك ما عن طبيعته